

عذاب

هبنى أسأت ألم يحن أن تغفرا؟
لمخالب الدنيا وأنياب الورى
جمعت من أشلائها ما بعثرا
أحبو إليه وأرتمي مستنصرا؟
كيف اصطباري عن لقاءك أشهراً؟!
ومضى إلى وجه السماء فكدرا
تحت الدجى سآمان ممتنع الكرى
بالعمر والدنيا جميلاً لاشرى
غريدك الشادي المطلق في الذرى
فيجره الجرح المميت إلى الثرى
ولقد يلاقي يومه مستكبرا
يا أيها الجاني علي وما درى؟!
لأريك جرحي والدماء والخنجرا؟

ألمي محا ذنبي إليك وكفرا
روحي ممزقة وأنت تركتها
روحي ممزقة ولو أدركتها
أو ليس لي في ظل حبك موضع
ما كنت أصبر عن لقاءك ساعة
من بدل الثغر الجميل عبوسة
يا هاته الأقدار! عينك لا ترى
ظمان، لو باع الأحبة قطرة
اخفي جراحك واستعز بفتكها
يرنو إليك على البعاد ويعتلي
قد عاش وهو معذب بإبائه
حتام كتمانى وطول تجلدي
ومتى المآب إلى رحابك مرة